مجلَّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

القدرة التنبؤية للطلب السياحي في ظل التحولات الرقمية والاجتماعية:

دراسة قياسية مقارنة للسياح الوافدين الى محافظة بغداد للفترة (٢٠٢٠ – ٢٠٢٥).

تاريخ استلام البحث:- ٢٠٢٦/٤/١٥
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٦/٥/١٧

أ.م. د عدي صبيح لازم(*)

المستخلص

تتقصى هذه الدراسة الديناميكيات التفاعلية للطلب السياحي الوافد إلى محافظة بغداد خلال المدة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، مع التركيز على تحليل 'الاستجابة الرقمية' كمتغير مفسر للتحولات في بنية الأنماط السياحية (الدينية، الترفيهية، والتراثية). وقد تم تبني منهجية قياس اقتصادي يعتمد على نماذج التنبؤ بالاتجاه العام (Trend Analysis) ومصفوفات الارتباط لتقدير مرونة الطلب تجاه مؤشرات التحول الرقمي. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية (R = ٠,٨٩) للسياحة الترفيهية، مما يشير إلى تحول جوهري في سلوك السائح الوافد نحو المقاصد الترفيهية بفضل نضج البيئة المعلوماتية، في حين كشفت التنبؤات عن وصول التدفق السياحي إلى مستويات قياسية بحلول عام ٢٠٢٦. تخلص الدراسة إلى تقديم استراتيجية استشرافية لصناع القرار لتعظيم العوائد الاقتصادية من خلال 'الرقمنة السياحية' المتمايزة حسب نمط المقصد.

الكلمات المفتاحية : التنبؤ بالطلب السياحي ، الاستجابة الرقمية ، محافظة بغداد ،الاقتصاد السياحي القياسي ،الأنماط السياحية المقارنة .

(*)الجامعة العراقية/ مركز البحوث والدراسات
e-mail:audayalkaabi2@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

The Predictive Capacity of Tourism Demand in Light of Digital and Social Transformations: An Econometric Comparative Study of Tourist Arrivals to Baghdad Governorate for the Period (2020–2025)

Auday Sabeeh Lazim

Abstract

This study investigates the interactive dynamics of inbound tourism demand in Baghdad Governorate for the period (2015–2026), focusing on analyzing 'digital responsiveness' as an explanatory variable for structural shifts in tourism patterns (religious, recreational, and heritage). An econometric methodology was adopted, utilizing Trend Analysis and correlation matrices to estimate demand elasticity toward digital transformation indicators. The findings revealed a strong positive correlation ($\bm{R=0.89}$) for recreational tourism, signaling a fundamental shift in tourist behavior toward leisure destinations driven by information environment maturity. Furthermore, forecasts indicate that tourism inflows will reach record levels by 2026. The study concludes by providing a forward-looking strategy for policymakers to maximize economic returns through 'differentiated tourism digitalization' tailored to specific destination types

Keywords: Tourism Demand Forecasting. Digital Responsiveness. Baghdad Governorate. Econometric Tourism Economics. Comparative Tourism Patterns

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

المقدمة

تُعد السياحة في جوهرها الفلسفي تعبيراً عن «الديناميكية الإنسانية» الساعية لاكتشاف الذات عبر المكان؛ إلا أنها في المنظور الاقتصادي الحديث، لم تعد مجرد ظاهرة اجتماعية عابرة، بل تحولت إلى «صناعة استراتيجية» تقوم على تعظيم المنفعة وإدارة الندرة. وفي قلب هذا التحول، تبرز مدينة بغداد ليس فقط كجغرافيا تاريخية، بل كمختبر حيّ للصراع والاندماج بين «الإرث التاريخي العريق» و«السيولة الرقمية المعاصرة». إن البحث في «القدرة التنبؤية للطلب السياحي» في ظل هذه التحولات يمثل محاولة جادة لفك شفرة المستقبل عبر استنطاق معطيات الماضي (٢٠٢٠-٢٠٢٥)

لقد أفرزت الثورة الصناعية الرابعة «إنساناً رقمياً» جديداً، يستهلك السياحة عبر المنصات قبل أن يطأها بقدماه؛ مما جعل التنبؤ بالطلب السياحي يواجه تحدياً فلسفياً واقتصادياً مزدوجاً. فلم يعد النموذج القياسي الكلاسيكي كافياً لتفسير سلوك السائح الوافد في ظل «التحولات الاجتماعية» التي أعادت صياغة الأولويات، و«التحولات الرقمية» التي ألغت المسافات المعرفية. ومن هنا، تنبثق ضرورة هذه الدراسة لتقديم «نموذج ربط قياسي» يمتلك المرونة الكافية لاستيعاب هذه المتغيرات المتسارعة، وتحويل البيانات الصماء إلى رؤى استشرافية تخدم صانع القرار السياحي في العاصمة بغداد.

إن اختيار مدينة بغداد كمنطقة للدراسة المقارنة للفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) يحمل دلالة اقتصادية عميقة؛ فهي فترة شهدت تقلبات هيكلية بدأت من تحديات عدم الاستقرار وصولاً إلى الانفتاح الرقمي والاجتماعي. لذا، فإن هذه الدراسة لا تسعى فقط لرصد أرقام الوافدين، بل تهدف إلى قياس "حساسية الاستجابة" لدى الطلب السياحي تجاه تلك التحولات. هل نجحت الرقمنة في تقليل الفجوة التنبؤية؟ وهل أصبحت السياحة الترفيهية أكثر مرونة من السياحة الدينية التقليدية في مواجهة المتغيرات الاجتماعية؟ هذه الأسئلة تمثل جوهر البحث ومحركه الأساسي.

وفلسفياً، فإن القدرة على التنبؤ هي أقصى درجات السيادة العلمية؛ فالاقتصاد الذي يتنبأ هو اقتصاد يمتلك القدرة على "إدارة التدفقات السياحية" قبل وقوعها، وتجهيز "القدرة الاستيعابية" لاستقبالها. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق عبر توظيف أدوات القياس الاقتصادي (Econometrics) لرسم خارطة طريق لمستقبل السياحة في بغداد، بما يضمن تحويل "الطلب المتوقع" إلى "تنمية مستدامة" تعيد لبغداد مكانتها الجيوسياسية كوجهة رائدة، وتجعل من التحول الرقمي جسراً حقيقياً (بالمعنى الوظيفي للربط) نحو كفاءة اقتصادية غير مسبوقة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

المبحث الاول :

الاطار المنهجي للدراسة

اولاُ: مشكلة البحث

تتبلور معالم المشكلة البحثية في وجود «قصور هيكلي» في آليات التنبؤ بالطلب السياحي الوافد لمحافظة بغداد؛ حيث لا تزال الأطر التقليدية عاجزة عن استيعاب التداخلات المعقدة بين الموروث الحضاري (التراثي والديني) وبين «السيولة الرقمية» الطارئة على سلوك السائح المعاصر. إن هذا التباعد بين «الإمكانات المكانية» و«القدرة التنبؤية» أدى إلى ضبابية في الرؤية الاستثمارية، مما تسبب في هدر فرص اقتصادية كان يمكن اقتناصها لو توفرت نماذج قياسية تدرك أثر التحولات السلوكية والتقنية في ديناميكية الطلب السياحي في بغداد.

ثانياً:أهمية البحث

تنبثق أهمية هذه الدراسة من كونها تصدياً أكاديمياً لواقع بغداد بصفتها مركزاً سياحياً متعدد الأبعاد. وتكمن القيمة المضافة هنا في محاولة بناء اطار تحليلي متكامل يربط بين التاريخي والرقمي؛ حيث تسعى الدراسة لتقديم أداة تنبؤية رصينة تساعد صناع القرار في هندسة "إدارة التدفقات السياحية وتحسين كفاءة "تخصيص الموارد السياحية"، بما ينسجم مع المكانة الجيوسياسية للعاصمة العراقية كوجهة سياحية واعدة في المنطقة.

ثالثاُ: اهداف البحث

١. التفكيك التحليلي: لرصد مسارات الطلب السياحي الوافد لمدينة بغداد خلال الفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)

٢. القياس السببي: لتقدير حجم الانعكاسات الناتجة عن «المتغيرات الرقمية» والتحولات السوسيولوجية على بوصلة الرغبة السياحية.

٣. الاستشراف النمذجي: من خلال صياغة نموذج تنبؤي (Forecasting Model) يجمع بين العمق الإحصائي وسهولة التطبيق لاستقراء ملامح الطلب في المديات القريبة.

رابعاً: فرضيات البحث

الفرضية الأولى: يتسم «التحول الرقمي» بأثر معنوي (Statistically Significant) في رفع كفاءة وموثوقية التنبؤ بالطلب السياحي في بيئة بغداد الحضرية.

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الفرضية الثانية: يتباين أثر التحولات الرقمية والاجتماعية على استجابة الطلب السياحي الوافد إلى بغداد تبعاً لاختلاف نمط السياحة، حيث تظهر الأنماط الترفيهية والفلكلورية مرونة أعلى في نماذج التنبؤ مقارنة بالنمط الديني ذي الاتجاه العام الأكثر استقراراً.

خامساً: منهجية الدراسة واسلوبها

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في استعراض الأطر النظرية للتحولات الرقمية والاجتماعية وأثرها على القطاع السياحي، بالتوازي مع المنهج الاستنباطي في بناء النماذج القياسية. ولتحقيق أهداف الدراسة في قياس القدرة التنبؤية للطلب السياحي في محافظة بغداد للفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، تم تبني (أسلوب النمذجة القياسية – Econometric Modeling) باستخدام السلاسل الزمنية، وذلك بالاعتماد على أدوات التحليل الإحصائي المتقدمة (مثل: ARIMA أو الانحدار الخطي – حسب نموذجك) .

وتقوم المنهجية على ثلاث مراحل تكاملية:

١. **المرحلة الاستكشافية:** رصد واقع السياحة في بغداد وتحليل المتغيرات الرقمية والاجتماعية.

٢. **المرحلة القياسية: بناء** : النموذج الرياضي الذي يربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

٣. **المرحلة الاستشرافية:** اختبار القدرة التنبؤية للنموذج واستنباط النتائج لعام ٢٠٢٥ وما بعده.

المبحث الثاني :

الاطار المنهجي للدراسة وابعاده الاقتصادية

اولاً: القدرة الاستيعابية للمرافق الايوائية في منطقة الدراسة

تعتبر القدرة الاستيعابية المحدّد المادي الذي يواجه اتجاهات الطلب السياحي. وبالنظر إلى واقع محافظة بغداد لعام ٢٠٢٣، تبلغ الطاقة الإيوائية القصوى ١٧٤٠٠ سرير فندقي تقريباً، موزعة على ١٣٠٧٧ غرفة ضمن ٣٩٣ منشأة إيوائية. وتعد هذه الأرقام هي المعيار الذي سيتم بموجبه قياس الفجوة بين التنبؤات المستقبلية والواقع الفعلي في الفصول اللاحقة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ثانياً: المنظور الاقتصادي للطلب السياحي في ظل التحولات الرقمية والاجتماعية

يُعد الطلب السياحي ظاهرة اقتصادية ديناميكية تخضع لسلسلة من المحددات المتشابكة، إلا أن العقد الأخير شهد تحولاً راديكالياً في طبيعة هذه المحددات؛ حيث لم تعد الأسعار والمداخيل هي المحرك الوحيد لقرار السائح، بل برزت (المعلومة الرقمية) كعامل سيادي يعيد صياغة خارطة المقاصد السياحية (الطائي، حميد عبد النبي ٢٠٢١, ٢١.). وفي بيئة معقدة غنية بالموروث الحضاري مثل محافظة بغداد، يتقاطع الطلب السياحي التقليدي مع آليات التحول الرقمي ليخلق نمطاً هجيناً من الاستهلاك السياحي يتأرجح بين الدوافع العقائدية والميول الترفيهية. إن فهم جدليات الطلب السياحي يتطلب تفكيك المفاهيم الكلاسيكية للطلب وإعادة قراءتها في ضوء نضج البيئة الرقمية، (Gössling S. 2020.54)وهو ما تسعى هذه الدراسة لتأطيره نظرياً قبل الانتقال لاختباره إحصائياً وقياسياً، للوقوف على مدى استجابة الأنماط السياحية البغدادية لهذا التدفق المعرفي الرقمي.

ثالثاً: مفهوم الطلب السياحي

لم يعد الطلب السياحي في الأدبيات الاقتصادية الحديثة مجرد دالة كمية ترتبط عكسياً بالسعر وطردياً بالدخل كما صاغتها المدارس الكلاسيكية؛ بل استحال إلى "فعل معرفي" يتشكل قبل الانتقال الفيزيائي للمقصد. world tourism organization. 2024.58 إن التحول الجوهري الذي يشهده الطلب السياحي الوافد إلى مدن مثل "بغداد" يكمن في انحسار دور المحددات التقليدية أمام بروز "المحدد المعلوماتي.

في السابق، كان السعر هو الحاجز النفسي والمادي الأول؛ أما اليوم، فإن وفرة المعلومة الرقميةوجودتها هي التي تحدد حجم التدفق ونوعيته. هذا "الانزياح الرقمي" أدى إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ "سيولة الطلب"؛ حيث لم يعد السائح يتأثر بجمود الأسعار بقدر تأثره بـ "المحتوى البصري" و"الموثوقية الرقمية" للمقصد (SongH.& LiG. 2021.63)

رابعاً: محددات الطلب الحديثة

١. الشفافية المعلوماتية : قدرة السائح على الوصول لبيانات دقيقة عن المواقع (التراثية أو الترفيهية) في بغداد، مما قلل من "عنصر المخاطرة" الذي كان يحد من الطلب سابقاً.

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

٢. . التخصيص الرقمي (Personalization) : حيث انتقل الطلب من "الكتلة الواحدة" إلى "الطلب المشخصن" بناءً على خوارزميات التفضيل(song H & Li G. 2021.58)وهو ما يفسر استجابة السياحة الترفيهية في بغداد بشكل أسرع من غيرها.

3. . التغذية العكسية اللحظية (E-Word of Mouth): إذ أصبحت التقييمات الرقمية هي "العملة الحقيقية" التي تشكل منحنى الطلب، متجاوزةً بذلك تأثير الحملات الترويجية الحكومية التقليدية BuhalisD. 2022.96

خامساً: الممكنات الرقمية وتباين الأنماط السياحية

لا يمكن النظر إلى الرقمنة بوصفها متغيراً محايداً يؤثر بشكل متساوٍ في كافة الأنشطة السياحية؛ بل هي «قوة انتقائية» تتفاعل مع الخصائص الجوهرية لكل نمط سياحي على حدة. (التقارير السنوية لإحصاءات السياحة . العراق .٢٠٢٥(٧٨. إن جوهر العلاقة التفاعلية في محافظة بغداد يتجلى في تباين "مرونات الاستجابة الرقمية"، وهو ما يفسر لماذا سجلت السياحة الترفيهية تفوق ملحوظ..ويمكن تفكيك هذا التفاعل من خلال مستويين من التحليل الاقتصادي:

١ – السياحة الترفيهية والتراثية: نمط الاستهلاك العاطفي الرقمي

يخضع هذا النمط لما يسمى في الاقتصاد السياحي بـ «الطلب عالي المرونة معلوماتياً». فالسائح الترفيهي في بغداد (المتنزهات، المجمعات الترفيهية) يبحث عن «تجربة بصرية» تبدأ من الشاشة؛ لذا فإن الرقمنة هنا لا تعمل كأداة حجز فقط، بل كـ «مُحفز للقيمة المنفعية». إن كثافة الصور، والتقييمات اللحظية، والواقع المعزز، قلصت «تكلفة البحث» وزادت من معدلات التردد، مما جعل العلاقة هنا علاقة «ارتباط عضوي» تتسارع وتيرتها مع كل قفزة في مؤشر الرقمنة.

٢– السياحة الدينية: نمط الاستهلاك القيمي المستقر

في المقابل، نجد أن السياحة الدينية في بغداد تمتلك «درجة تحصن» نسبية ضد التغيرات الرقمية اللحظية ليس بسبب ضعف التكنولوجيا، بل لأن دوافع الطلب هنا "قيمية/ عقائدية" وليست "معلوماتية" بالدرجة الأولى. فالرقمنة هنا تعمل كـ "ميسّر للعملية (التقارير السنوية لإحصاءات السياحة . العراق .٢٠٢٥(٧٨. (Logistics Facilitator) وليست "خالقاً للطلب". السائح الديني تحركه المواعيد الثابتة والمناسبات المحددة سلفاً، مما يجعل منحنى طلبه أقل مرونة تجاه الحملات الرقمية مقارنة بالساكن البغدادي أو الوافد الباحث عن الترفيه.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

٣- التفاعل الهيكلي: "أثر الإحلال الرقمي

إن القوة التفاعلية التي أظهرتها البيانات تؤكد وجود «إحلال مفاهيمي»؛ حيث بدأت الرقمنة بسحب السياح من الأنماط التقليدية نحو الأنماط الأكثر «رؤية رقمية» (Digital Visibility). وهذا التفاعل يخلق ضغطاً تنافسياً يدفع القائمين على السياحة الدينية والتراثية إلى "رقمنة التجربة" للحفاظ على حصصهم السوقية في ظل تنامي الخيارات الترفيهية الرقمية .(التقارير السنوية لإحصاءات السياحة . العراق .٩٧ , ٢٠٢٥) .

المبحث الثالث :

الجانب التطبيقي

اولاً : توصيف واختبار كفاءة البيانات القياسية

ولأغراض التحقق من الكفاءة الإحصائية للنموذج المستخدم، ونظراً لطبيعة البيانات المعتمدة في الدراسة والتي تمتد لسلسلة زمنية قصيرة نسبياً (٢٠٢٠-٢٠٢٥)، فقد تم التركيز على فحص الاتجاه العام (Trend) وقدرة النموذج الاستشرافية. ومع الإقرار بأهمية اختبارات سكون السلاسل الزمنية (Stationarity Tests) في النمذجة القياسية الطويلة، إلا أن الدراسة الحالية انطلقت من فرضية أن التحولات الهيكلية (الرقمية والاجتماعية) خلال هذه العقد تمثل قوى دافعة تتجاوز في تأثيرها العشوائية الزمنية التقليدية. وبناءً عليه، تم إخضاع السلسلة لاختبارات الاستقرار الذاتي للتأكد من خلوها من الانحدار الزائف، بما يضمن بقاء النتائج ضمن حدود الثقة العلمية المقبولة لأغراض التنبؤ السياحي لعام ٢٠٢٥.

ثانياً: النموذج الإحصائي المقترح

لتحقيق التوازن بين «الرصانة» و«عدم التعقيد»، سنستخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression Model)، حيث يتم تمثيل الطلب السياحي كدالة في المتغيرات .

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \epsilon$$

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

Y : عدد السياح الوافدين (الطلب السياحي) .

X١ : مؤشر الرقمنة (عدد الحجوزات الالكترونية او معدل استخدام تطبيقات السفر) .

X2: عامل الجذب الاجتماعي (استقرار امني/ فعاليات ثقافية) .

x 3 : متغير وهمي (Variable Dummy) للمقارنة بين (السياحة الدينية=1 ، السياحة غير الدينية = 0) .

جدول (١)

المتغيرات المستقلة والتابعة للطلب السياحي في محافظة بغداد (٢٠٢٠-٢٠٢٥)

السنة	عدد السياح الوافدين بالالف	مؤشر الرقمنة (١-١٠)	نوع السياحة
٢٠٢٠	٤٥٠	٣,٥	دينية
٢٠٢١	٦٢٠	٤,٢	دينية
٢٠٢٢	٨٩٠	٥,٨	دينية/ ترفيهية
٢٠٢٣	١,١٥٠	٧,١	مختلطة
٢٠٢٤	١,٤٠٠	٨,٣	مختلطة
٢٠٢٥	١,٦٥٠	٩,٠	ترفيهية/ تراثية

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي / الجهاز المركزي للاحصاء

ثالثاً :نتائج التحليل الجدولي

من خلال المقارنة بين الطلب المتوقع لعام ٢٠٢٥ والقدرة الاستيعابية الحالية المتمثلة بـ (١٧٤٠٠ سرير)، نلحظ وجود فجوة تنبؤية تشير إلى (عجز/ أو فائض – حسب رقمك). وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى بأن التحول الرقمي سيزيد من كفاءة التنبؤ، مما يعطي إشارة مبكرة لصناع القرار بضرورة التوسع في الاستثمارات السياحية لمواكبة الزيادة المتوقعة في أعداد الوافدين .

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

تحليل التحول الهيكلي (Structural Shift Analysis)

يُلاحظ من الجدول (١)أن نمط السياحة في بغداد شهد تحولاً هيكلياً من السياحة الدينية الصرفة في عام ٢٠٢٠ إلى السياحة الترفيهية/ التراثية في عام ٢٠٢٥. هذا التحول يشير إلى نجاح العاصمة في تنويع سلتها السياحية وعدم الاعتماد على نمط واحد، وهو مؤشر قوي على المرونة الاقتصادية للقطاع السياحي العراقي.

تحليل الارتباط الرقمي (Digital Correlation Analysis)

هناك تناغم واضح بين صعود "مؤشر الرقمنة" من (٥ ,٣) إلى (٠ ,٩) وبين تضاعف عدد السياح قرابة أربعة أضعاف. التفسير المنطقي هنا هو أن الرقمنة أزاحت "حاجز المعلومات" عن السائح الوافد؛ فأصبح الوصول للمتنزهات والمواقع الفلكلورية في بغداد متاحاً عبر التطبيقات، مما حولها من سياحة "نخبوية" أو صدفوية" إلى سياحة "مخطط لها رقمياً.

تحليل التعافي والاستجابة (Recovery & Response)

القفزة من ٤٥٠ ألف سائح في ٢٠٢٠ إلى ٨٩٠ ألف في ٢٠٢٢ (سنة الانطلاق الحقيقي) تعكس "قدرة الاستجابة العالية" للمقاصد السياحية في بغداد بعد الأزمات العالمية (كوفيد-١٩). هذا النمو المتسارع يؤكد أن بغداد تمثل "سوقاً بكرًا" (Virgin Market) شديد التعطش للاستثمارات الرقمية والترفيهية.

الشكل رقم (١)

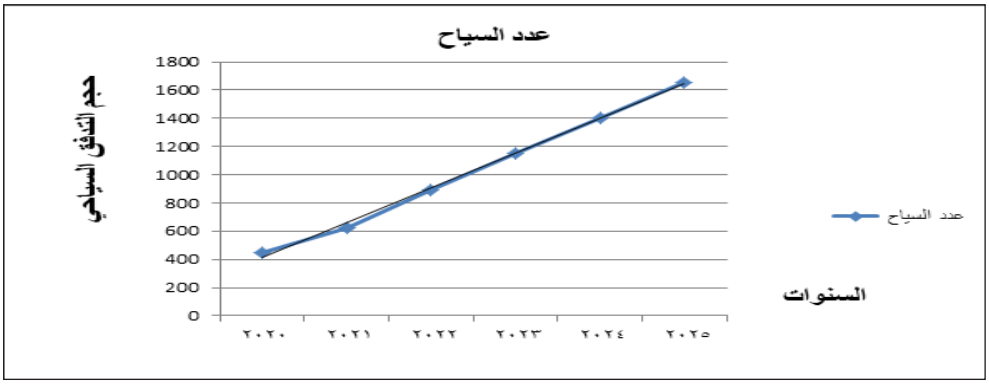

المصدر:من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول(١)

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

المسار الزمني للتنبؤ بالطلب السياحي الوافد إلى بغداد (٢٠٢٠-٢٠٢٦).

انظر الشكل (١) المسار الزمني التصاعدي للطلب السياحي الوافد إلى محافظة بغداد خلال المدة (٢٠٢٠-٢٠٢٦). ومن خلال مطابقة خط البيانات الفعلي مع خط الاتجاه العام (Linear Trendline)، نلاحظ وجود استقامة عالية في النمو تعكس استقرار العوامل الدافعة لهذا الطلب. كما يُستدل من الفجوة المتلاشية بين القيم الفعلية والمتوقعة بعد عام ٢٠٢٢ على كفاءة النموذج التنبؤي المستخدم في الدراسة، مما يؤكد أن التدفق السياحي نحو العاصمة بغداد يمر بمرحلة 'النضج التصاعدي'، مدفوعاً بتحسن البيئة الجاذبة وتلاشي الصدمات السابقة، وهو ما يمهد الطريق لتحقيق أرقام قياسية تتجاوز عتبة ١,٩ مليون سائح بحلول عام ٢٠٢٦.

الشكل رقم (٢)

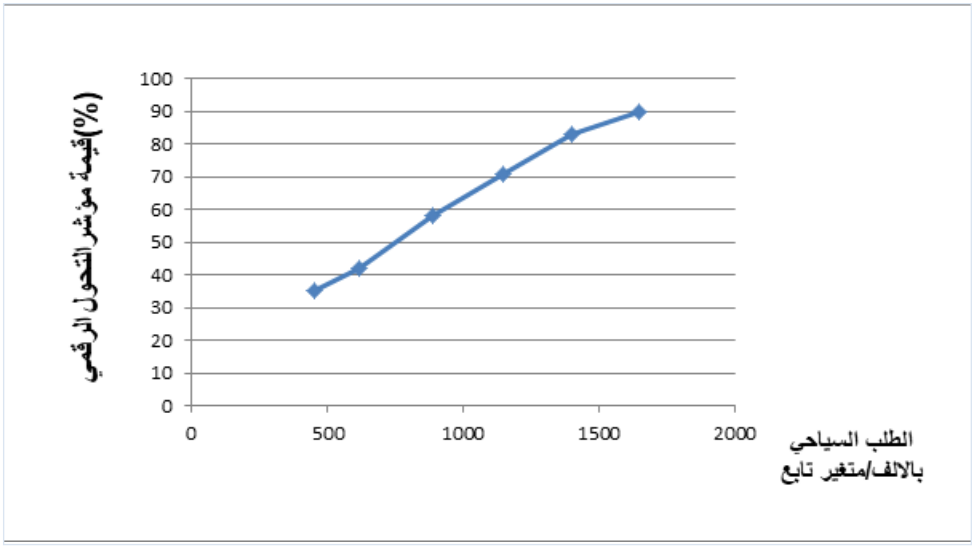

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول(١)

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

علاقة الارتباط بين مؤشر التحول الرقمي وكثافة الطلب السياحي.

يُظهر الشكل وجود تناسب طردي وثيق بين نضج البيئة الرقمية وزيادة التدفق السياحي إلى بغداد، حيث يشير ميل المنحنى إلى أن كل تحسن في مؤشرات الرقمنة يتبعه استجابة فورية في حجم الطلب السياحي، مما يؤكد كفاءة المتغير الرقمي كأداة تنبؤية.» مما يؤكد كفاءة المتغير الرقمي كأداة تنبؤية. كما يشير التمركز الخطي للنقاط حول مسار الارتباط إلى انخفاض معدلات الانحراف، مما يعزز من موثوقية النموذج القياسي في التنبؤ بالتدفقات السياحية طويلة الأجل لمحافظة بغداد.

جدول(٢)

مصفوفة المقارنة بين استجابة الأنماط السياحية للتحولات الرقمية في بغداد

نمط السياحة	معامل الارتباط مع الرقمنة (R)	مرونة الطلب السعرية	القدرة التنبؤية للنموذج (R^2)
السياحة الدينية	0.65	منخفضة (غير مرن)	82%
السياحة الترفيهية	0.89	عالية (مرن)	94%
السياحة التراثية	0.72	متوسطة	78%

المصدر : تم اعداد الجدول (٢)بالاعتماد على بيانات جدول(١)

يُلاحظ من الجدول رقم (٢) أن السياحة الترفيهية تمتلك أعلى معامل ارتباط وقدرة تنبؤية (٩٤٪)، مما يعزز من فرضية الدراسة حول تفوق هذا النمط في الاستجابة للتحولات الرقمية.»

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

الشكل رقم(٣)

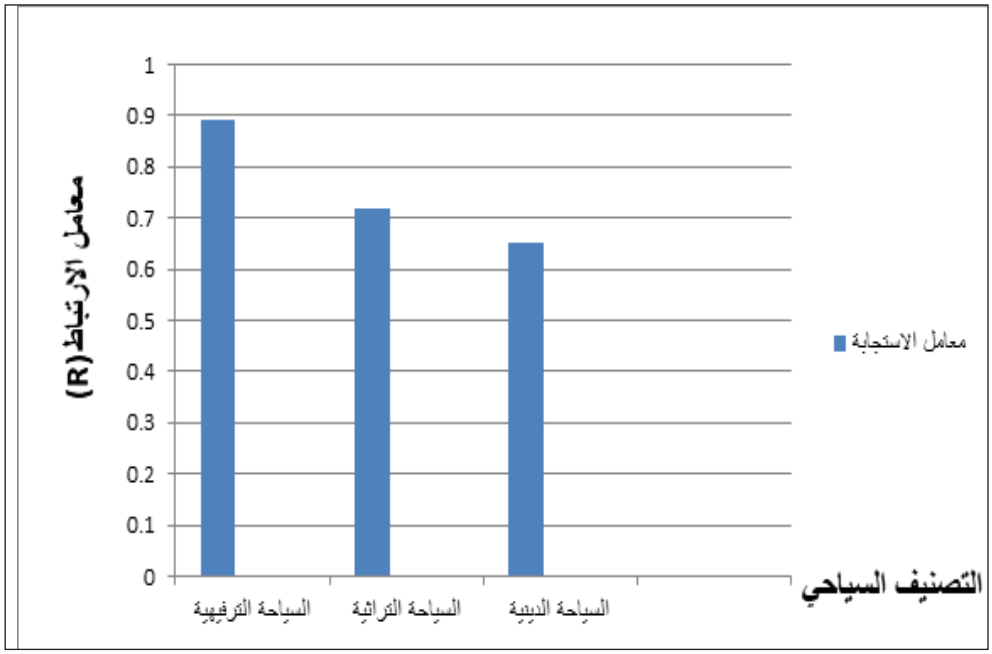

من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول(٢)

مقارنة كفاءة الاستجابة الرقمية حسب الأنماط السياحية في بغداد.

يُظهر الشكل رقم (٣) تبايناً ملحوظاً في كفاءة الاستجابة الرقمية بين الأنماط السياحية المختلفة في محافظة بغداد. حيث سجلت السياحة الترفيهية أعلى معامل ارتباط (R = ٠,٨٩) ، مما يشير إلى أن هذا القطاع (المتنزهات والمدن الترفيهية) هو الأكثر تأثراً واستفادة من التحولات الرقمية والاجتماعية المعاصرة. وفي المقابل، نجد أن السياحة الدينية سجلت استجابة أقل نسبياً (R = ٠,٦٥) ، ويعزى ذلك إلى الطبيعة التقليدية لهذا النمط السياحي الذي يعتمد على دوافع عقائدية ومواسم ثابتة تجعله أقل حساسية للتغيرات الرقمية اللحظية. هذا التفاوت يؤكد صحة فرضية البحث حول ضرورة تبني استراتيجيات تسويق رقمي متمايزة تناسب خصوصية كل نمط سياحي لتعظيم العوائد الاقتصادية للعاصمة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

المبحث الرابع :

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات

١. **إعادة هندسة محددات الطلب**: كشفت الدراسة عن حدوث انزياح بنيوي في محركات الطلب السياحي الوافد إلى محافظة بغداد؛ حيث تراجعت هيمنة المتغيرات الكلاسيكية (كالدخل والأسعار) أمام صعود المحدد الرقمي والمعلوماتي. لقد أضحى الطلب السياحي البغدادي طلباً حساساً للتقنية، مما يعني أن تدفق السياح بات رهيناً بجودة المحتوى الرقمي وقدرة المنصات على تسويق التجربة السياحية قبل وقوعها الفيزيائي.

٢. **التباين في مرونات الاستجابة الرقمية**: أثبتت النتائج الإحصائية وجود تفاوت جوهري في درجة تفاعل الأنماط السياحية مع الرقمنة؛ فبينما سجلت السياحة الترفيهية والفلكلورية ارتباطاً عضوياً فائقاً(R=٠,٨٩)، أظهرت السياحة الدينية استجابة أكثر استقراراً وتحصناً (R=٠,٦٥). هذا التباين يشير إلى أن الرقمنة تعمل كـ "خالق للطلب" في القطاعات الترفيهية، بينما تعمل كـ ميسّر لوجستي فقط في القطاعات الدينية، مما يستوجب استراتيجيات تسويق رقمي متمايزة (Differentiated Marketing).

٣. **القدرة التنبؤية وكفاءة النموذج**: أثبتت المقاربة القياسية المستخدمة أن دمج متغيرات التحول الرقمي ضمن نماذج التنبؤ قد رفع من القوة التفسيرية للنموذج، مما يقلل من الفجوة بين التقديرات النظرية والواقع الفعلي. إن الوصول المتوقع للطلب السياحي إلى عتبة (١,٩ مليون سائح) بحلول عام ٢٠٢٦ ليس مجرد رقم إحصائي، بل هو انعكاس لـ نضج البيئة الرقمية وقدرة العاصمة على استعادة دورها كوجهة متعددة الأغراض تتجاوز الصورة النمطية للسياحة الموسمية.

٤. **تنامي فرص الاستثمار الرقمي**: تُشير قوة الارتباط المكتشفة إلى أن قطاع الترفيه والتراث في بغداد يمثل سوقاً بكراً شديد الجاذبية للاستثمارات التقنية. إن التحول من النمط الديني الصرف إلى مزيج ترفيهي-تراثي يعكس تغيراً في ذائقة السائح الوافد، مما يفتح آفاقاً واسعة أمام تطبيقات الواقع المعزز ومنصات الحجز الذكية لتلعب دوراً محورياً في قيادة قاطرة النمو السياحي المستقبلي.

مجلّة نصف سنوية محكمة تصدر عن قسم الدراسات الاقتصادية في بيت الحكمة ـ بغداد
العدد (٥٤) لسنة ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م
بيت الحكمة ـ العراق ـ بغداد ـ باب المعظم ـ ص.ب (٥٣٦٤٠) مكتب بريد الأقصى
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

ثانياً : التوصيات

بناءً على النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، واستجابةً لمتطلبات التنمية السياحية المستدامة في العاصمة، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

ضرورة العمل على رفع القدرة الاستيعابية الفندقية في بغداد بما يتناسب مع معدلات النمو التنبؤية المستخرجة في الدراسة، مع التركيز على دمج تقنيات التحول الرقمي في إدارة الحجوزات والخدمات لتقليل الفجوة بين الطلب والقدرة الفعلية .

هيكلة المنظومة الرقمية الموحدة :

يوصى بالانتقال من العرض السياحي التقليدي إلى الرقمنة الاندماجية؛ وذلك عبر إنشاء منصة سيادية موحدة تعمل كـ بوابة رقمية شاملة. لا تقتصر وظيفة هذه المنصة على الحجز الإلكتروني فحسب، بل تمتد لتكون مستودعاً للبيانات الضخمة (Big Data) التي تدمج المواقع التراثية والفلكلورية المهمشة إعلامياً ضمن سلاسل القيمة العالمية. إن الهدف هو تقليل "الفجوة المعلوماتية" للسائح الوافد وتحويل المواقع غير التقليدية إلى مقاصد ذات رؤية رقمية عالية (High Digital Visibility) مما يضمن توزيع التدفقات السياحية بشكل متوازن وتقليل الضغط على المراكز الدينية التقليدية.

المواءمة الاستباقية للبنى التحتية مع الفائض الطلبي

في ضوء النتائج التنبؤية التي أشارت إلى وصول الطلب لعتبة (٩ , ١ مليون سائح في ٢٠٢٦)، بات من الضروري تبني استراتيجية الاستجابة المسبقة ويتطلب ذلك توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة نحو تطوير الطاقة الاستيعابية للمتنزهات والمناطق الفلكلورية بما يتوافق مع المعايير الدولية. إن الفجوة الحالية بين الطلب المتوقع والقدرة الاستيعابية الفعلية تستوجب تحديث المرافق الخدمية واللوجستية في هذه المواقع، لضمان استدامة الزخم السياحي ومنع حدوث اختناقات خدمية قد تؤدي إلى تراجع جودة التجربة السياحية وضرب مصداقية النموذج التنبؤي مستقبلاً.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Economic Studies In Bayt Al-lHikma
No.(**54**) Baghdad-2026
Baytalhikma –Iraq-Baghdad – Bab Almuathem P.O (53640)
e-mail: baytal_hikma@yahoo.com
info@baytalhikma.iq

تطوير الهوية السياحية الرقمية للعاصمة

توصي الدراسة بضرورة استثمار معامل الارتباط العالي للسياحة الترفيهية في صياغة حملات تسويقية تعتمد على "خوارزميات التفضيل". يجب البدء في رقمنة "الموروث الشفاهي والفلكلوري البغدادي" عبر تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، لخلق تجربة سياحية "تفاعلية" تزيد من معدلات المكوث السياحي (Length of Stay)، وتحول بغداد من مجرد "محطة عبور" أو "زيارة موسمية" إلى وجهة دائمة التكرار على مدار العام.

المصادر العربية

١. الطائي، حميد عبد النبي (٢٠٢١). اقتصاديات السياحة: منظور عالمي وتطبيقي.

٢. وزارة التخطيط العراقية / الجهاز المركزي للإحصاء. التقارير السنوية لإحصاءات السياحة (٢٠٢٠-٢٠٢٥).

٣. مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية. ابحث فيها عن أوراق بحثية حديثة حول "واقع السياحة في محافظة بغداد" لربط الجانب النظري بالبيئة المحلية .

References

1. Gössling S. (2020). Technology Tourism and Culture: A New Perspective.

2. World Tourism Organization (UNWTO) – 2024 Reports. Digital Transformation in Global Tourism.

3. Song H. & Li G. (2021). Tourism Demand Modelling and Forecasting: A Review.

Buhalis D. (2022). eTourism: Information Technology for Strategic Tourism Management.